

مع العائلة والأصدقاء

اسمي رجاء عبد المنعم, وكما تعلمون , أنا جدة خالد. أظنّ أنكم عرفتم قليلاً عني من خالد.. عرفتم أنّي أوقظه في الساعة السادسة والنصف صباحاً ليفطر معنا.. هل شكّا لكم ذلك؟! أعرف أنّه لا يجب أن يصحو في السادسة والنصف ولكّني أحب أن يفطر كل أفراد الأسرة معاً, وخاصةً أنّ محمود وخالد لا يعودان إلى البيت لتناول الغداء معنا أنا والأولاد.

هل تريدون أن تعرفوا أكثر عني وعن حياتي؟ كنت صغيرة عندما تزوجت. انقطعتُ عن الدراسة بعد المدرسة الإعدادية, وعندما حضر يوسف أبو العلا ليخطبني, وافقت وتزوجنا. الله يرحمه, كان رجلاً طيباً. كم شعرت بالوحدة بعد وفاته!

لي أربعة أولاد, محمد الكبير ومحمود وفاطمة وعادل. الحمد لله , كلهم تزوّجوا واستقروا. فاطمة واسرتها يزورونني دائماً. عادل وأسرته يعيشون في أبوظبي حيث يعمل في وزارة الدفاع. كان ضابطاً كبيراً في الجيش لكنّه استقال بعد أن وجد له ابن عمّه أحمد وظيفة ممتازة. عادل يزورنا في مصر مرّة أو مرتين كل سنة في أجازته. أمّا محمد فهو يعيش في أمريكا الآن بعيداً عنّا. ما شاء الله ! كان دائماً ينجح في الكلية وسافر ليدرس في أمريكا. ظننت أنه سيرجع بعد أن أصبح دكتور ولكنه بقي هناك. أعرف أن ملك شجعتّه على البقاء... لماذا تزوجها؟! لو تزوج بنتاً مصرية لكانت شجعتّه على الرجوع إلى بلده وعائلته وأصدقائه... أحسن من الحياة في الغربية!

منذ 3 سنوات ماتت زوجة ابني محمود, الله يرحمها , وأصبحت حياته صعبة, والأولاد لا يمكن أن يعيشوا بدون أم, فقررت أن أجيء وأعيش معهم في البيت. الحمد لله أنّي موجودة معهم الآن. ما شاء الله, خالد ناجح في الدراسة, ان شاء الله يصبح "دكتور" مثل عمه. قلت لمحمود أنه من اللازم أن يتزوج خالد بعد أن ينتهي من دراسته طبعاً.

أنا سعيدة هذه الأيام لأنّ ابني محمد سيجيء لزيارتنا مع أسرته وسيقضون العيد معنا ان شاء الله.. هذه أول مرة يزور فيها مصر منذ ثلاث سنوات , وأول مرة أرى مها فيها منذ سنوات كثيرة. آخر مرة زارت مصر فيها كانت صغيرة. ان شاء الله هذه المرة سنجلس معاً طويلاً.